دمية القصر

وعرست في منزل داثر ... فألفيت وجدي لم يدثر .

وذكرني رسمه غدره ... فحنّ الفؤاد ولم يغدر .

فظلمة عيشي وتنكيده ... لبعدي عن القمر الأزهر .

وشقرة دمعي وتوريده ... لوجدي على الشعر الأشقر .

وقد يحلك المسك لكنه ... تورد من خده الأحمر .

ومن خمرياته التي ترتاح لها كؤوس الشراب فتبسم عن ثغور الحباب قوله : .

دعوت نديمي للغبوق فكبرا ... وقام بنظم الشمل فيه وشمرا .

وأنبت من زهر الأحبة روضةً ... وأجرى من الراح السبيئة كوثرا .

وأنحى على سود تبطحن بيننا ... فطل دم منها أريق وأهدرا .

وأذكى لنفي الليل ناراً وقهوة ... وأغرى بطرد الهم نايا ً ومزهرا .

وأقعد عن يمناي شمساً منيرةً ... وأوقد من يسراي شمعاً منورا .

فأطلع من كفي رطلين أشبها ... شهابين لاحا للعيون فغورا .

شرابا ً ذكا قبل البزال وميضه ... فأطربنا قبل المذاق وأسكرا .

وأنشأ يغنيني بشعري وشعره ... ويودع في الأسماع أرياً وجوهرا .

فبتنا بليل صاب مزن سروره ... فأورق غصن اللهو فيه فأثمرا .

وأشرق من لألائه الجو فاستحى ... سنا الصبح فيه أن ينير ويسفرا .

فكم قد لثمنا فيه من وجه غادة ... كسوناه من نسج الفواقع معجرا .

وكم قد تنقلنا بثغر مفلج ... أهب لنا مسكاً وأطعم سكرا ! .

فيا ليلة طالت وطابت وعهدنا ... بأمثالها من رجعة الطرف قصرا .

ومن كان مثل الشاركي شريكه ... على اللهو طال الذيل منه فجررا .

نعمت بخوارزم فكأنني ... بقطربلٍ في مسرجي أو بعكبرا .

وعلى ذكر الشاركي فقد أنشدني السيد العالم Bه لنفسه قصيدة له ألفية تنخرط في سلك الخمريات ما رأيت ولا رويت أبدع منها ولا أبرع : .

أرى الشاركي شريك الزمان ... شديد الصدود كثير الجفاء .

قصير الندام سريع الفطام ... زهيد السلام عزيز اللقاء .

يواصلنا ليلةً فردة ... ويهجر عشر الفرط اجتواء .

فإلمامه فلتة المبدعين ... وإغبابه فترة الأنبياء .

كأن لم ير الفضل ملء الإهاب ... لدينا ولا الأنس ملء الرداء .
ولم ير للطارق المستضي ... ف رحب الفناء ورعب الإناء .
أتنسى لياليا الزاهرات ... وأرحلنا المزهرات الفناء .
ليالي الشتاء وأوفى الزمان ... بأنس الكرام ليالي الشتاء .
وليلة أنس أضاءت لنا ... جلابيبه مثل رأد الضحاء .
وردنا بها العيش عذب المذاق ... وزرنا بها اللهو طلق الرواء .
صفت عن قذى فوجدنا الزما ... ن أقبل فيها بوجه الصفاء .
فبتنا نمزق برد النفاق ... علينا ونلقي رداء الرياء .
وندفع عنا عسوف الشتاء ... بنار الصلاء ونار الطلاء .
ونجلب فيه نسيم الربيع ... بنشر الشمول ونشر الكباء .
ونركز ما بيننا ذبلاً ... تنضل لا للوغى واللقاء .
قناً تقتنى لطعان الدجى ... ونفي الصدا عن متون الهواء .
وقد أينعت في حبير الحبور ... بروق المدام رعود الغناء .
ولجّ السقاة بهات وهاء ... وعجّ الحساة بهوي وهاء .
ودار علينا بأكوابها ... مزيل الظلام مديل الضياء .
غزال من الترك حشو القباء ... يدير الغزالة حشو الإناء .
يرقرق في الكأس أنس الحزين ... وعذر الخليع وغيظ المرائي .
وينظم بالمزج در الحباب ... وينظم في المزج در الحياء .
كؤوساً تدار على الانتخاب ... بغير اتساق وغير اقتفاء .
ملاء ولاء وما ساق بال ... هموم كمثل الملاء الولاء